

3 | تفسير سورة النبأ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ثم اما بعد. لا زلنا في سورة - 00:00:00

حيث ذكر ربنا عز وجل حال المخالفين الطاغين المكذبين وما اعد لهم من العذاب والجحيم. ثم يقول ربنا عز وجل ان للمتقين مفازا. ان للمتقين مفازا. ان متقين مفازا. المتقون جمع المتقين. والتقي - 00:00:20

التقي هو الذي يجعل بينه وبين سخط الله عز وجل وقاء. اذا اتق سخط الله بطاعته. يبقى الشيء الذي يقيك من سخط الله وغضبه وعذابه ديوان قمته ان تكون مطيعا له. فالعبد الفائز - 00:01:00

والعبد المطيع لله. والعبد المطيع لله. ولهذا اول خصلة من خصال ابليس انه تأبى على امر الله. واذا قلنا الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. فالمتأبى على طاعة الله عز وجل فيه - 00:01:30

في شبه من ابليس. والمطيع لله عز وجل فيه شبه من الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذا حال الملائكة وهذا حال ابليس. وافضل البشر هم الرسل. ثم - 00:02:00

صديقون ثم الصديقون. والصديق هو خالق اخلصوا الطاعة لله. هذا هو الصديق. ولذلك ايها افضل الصديق ام الملهم ايه معنى كلمة الملهم؟ الملهم هو الذي يشرح صدره للحق. هو الذي - 00:02:30

يشرح صدره للحق ده ملهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثون وان يكن في امتي احد فعمر ابن الخطاب. التحديث اي يقذف الله تعالى الحق في قلبه فينطق لسانه بالحق ده محدث مش محدث محدث - 00:03:00

يعني ربنا بيلهمه الحق يجريه على لسانه. ومع هذا المقام الرفيع للمحدث اللي هو الملهم فان مقام الصديقية افضل منه مثال الصديقية ابو بكر رضي الله تعالى عنه. ومثال التحديث الالهام عمر - 00:03:30

رضي الله تعالى عنه. وايهما افضل ابو بكر ام عمر؟ كلاهما صحابي. وكلاه لو ما كان وزيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. وكلاهما من المبشرين بالجنة وكلاهما من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في امامة المسلمين - 00:04:00

وكلاهما كان له الجهد والجهاد في سبيل الله. ومع ذلك فان مقام ابي بكر من مقام عمر. لماذا؟ لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه مما من اخلصوا طاعتهم لله. فعظم تصديقهم لرسول الله. ما فيش ولا موقف خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ولا اعترض فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ولا موقف. اخطر موقف من هذه المواقف صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم اذن المسلمين ان يخفوا دخول مكة لدخول مكة. فخرج الصحابة الى مكة يسوقون - 00:05:00

الهدى بين ايديهم. يعني مش رايعين لحرب وانما رايعين من اجل ان هم يدخلوا المسجد الحرام حرام طاعة وعبادة لله. وبالتالي لم يخرجوا في عدة القتال لا دروع ولا تروس ولا رمال - 00:05:30

ولا خيول ولا اي شيء. التسليح الشخصي اسيه في جرابه. اللي حصل بان قريش النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل مكة. وحبس النبي صلى الله عليه وسلم خارج مكة - 00:05:50

وكان ما كان من امر الحديبية. الحديبية ان من اسلم من اهل قريش دون ان يستأذن اوليائه رده محمد. عليه الصلاة والسلام. يعني اللي يخرج من مكة دون ان يستأذن - 00:06:10

اولياؤه يرجعه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. والذي يرتد من المسلمين الى مكة لا يرجعوه الى المدينة. اتنين الا يدخلوا في

عامهم هذا. يدخلوا من قابل عمر رضي الله تعالى عنه وجد ان بنود هذا الصلح فيها اجحاف. فقال يا رسول الله - [00:06:34](#) السنا على الحق؟ قال بلى. اليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلما الدنية في ديننا يعني اللي يطلع من عندنا عندهم ياخدوه. والذي يخرج من عندهم الينا نرده لما الدنية في ديننا ليس هناك تكافؤ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله - [00:07:03](#) ولست باعاصيه. يبقى هذا فيه اشارة الى ان الصلح ده ليس من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو بامر الله. انا رسول الله ولست بعاصي. لان بعض الناس يستدلون بصلح - [00:07:33](#) الحديبية على بعض الاجتهادات الفاسدة. على بعض الاجتهادات الفاسدة. وهذه سائل يطول الكلام فيها ولكن الرد بمنتهى البساطة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اجرى هذا الصلح بينوده بتوقيفي من الله. يعني ربنا هو اللي امره بكده - [00:07:53](#) وهو الذي اذن له بذلك. فقال اني رسول الله ولست بعاصيه. اذا اللي حصل ده هو ليس بامري وانما هو بامر الله عمر رضي الله تعالى عنه ذهب الى ابي بكر. يا ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى. اليسوا على الباطل؟ قال بلى - [00:08:23](#) قال فلما الدنية في ديننا؟ قال يا عمر الزم غرزه فانه رسول الله. انظر الى اجابة الصديق اللي زي ما غرزه يمشي وراه. اتبعه تماما فانه رسول الله اجابة قريبة. فمقام الصديقة اعلى مقام. فاكتر الناس اتقاء لله بعدا - [00:08:47](#) الرسل هم الصديقون. هم الصديقون. فكل من جعل بينه وبين غضب الله تعالى وقاء فهو متق لله. بشر الله تعالى هؤلاء المتقين بمفازا. ان لله متقين مفازا. مفازا وضعت موضع المصدر. ومعناها فوزا. ان - [00:09:17](#) ان للمتقين فوزا. الفوز النجاة النصرة التوفيق. هذا كله لمن للمتقين فكأن الذي لا يفوز يوم القيامة كان من الهالكين. قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فقد ماذا؟ فقد فاز - [00:09:47](#) استاز اذا النجاة في الفوز. ولذلك سميت الصحراء المدوية المهلكة سميت ماذا؟ مفازة. لماذا؟ لان الذي يجتازها فيصل دون ان يهلك قد فاز بكتاب له عمر جديد. خلص من الهالك. فعبّر عن خلصه من الهالك - [00:10:17](#) بماذا؟ بالفوز. ثم سميت الصحراء بماذا؟ بالمفازة. فكذلك من زحزح عن النار فقد فاز. كما ان الجنة تدخل بصغير العمل. فان النار ايضا تدخل قالوا ببسير العمل. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجلا في - [00:10:47](#) في الجنة يتقلب لغصن نحاه عن طريق المسلمين. سبحان الله! اماط الاذى من الطريق ادخله الله تعالى جنة وقلبه فيها. ان امرأة ممن كان قبلكم كانت بغيا فاصابها الظمأ فنزلت بئرا فشربت منه. فلما خرجت وجدت كلبا قد اندلق لسانه من شدة العطش - [00:11:17](#) فقالت لقد اصابه ما اصابني. انظر الرحمة دي يعني امر شيء ومعنى ييقذف في قلب من اراد الله تعالى به خير. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:11:45](#) فنزلت هذه المرأة البغي. البغي التي ادامت على البغاء. ادمت على الزنا. مش مرة مرة ولا اثنين ولا ثلاثة. كثير جدا فنزلت هذه المرأة البغي الى البئر فجعلت في موقعها ماء - [00:12:10](#) فسقت الكلب سقت الكلب انظروا سقيا كلب ده مسألة جليلة ولا مسألة بسيطة؟ سقيا كلب بسيطة ولا جليلة؟ بسيطة. فنظر الله اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها سبحان الله! يسير العمل قد يكون سببا في دخولك الجنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجهة المقابلة دخلت امرأة النار فيه هرة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا كلمة واحدة. مش واخذ باله - [00:13:01](#) لا يلقي لها بالا قال صلى الله عليه وسلم وان المرء ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي يهوي بها في النار سبعين خريفا. والهوي هو النزول بسرعة - [00:13:21](#) والهوي النزول بسرعة. بهذا الضبط. الذين يدققون في الضبط الهوي هو النزول بسرعة. والنزول بسرعة في هذا السياق فيه سرعة المؤاخذة فقليل الحسنات قد يكون سببا في دخول الجنات. وقليل السيئات قد يكون سببا - [00:13:46](#) في ولوج الدركات. فينبغي للمرء ان يكون حريصا ان يكفر حسناته وان يجعل بينه وبين غضب الله تعالى وسخطه حجابا لا يلج منه اليه هذا هو الانتقاء. هناك تعريفات كثيرة للتقوى ولكن لسنا بصدد عرض هذه التعريفات - [00:14:20](#)

ان للمتقين مفازا اي فوزا. حدائق واعنابا اي عندما يفوزون فانهم يدخلون الجنة. ثم عبر ربنا عز وجل عن الجنة بالحدائق. ما فارق بين الحديقة والجنة. كلاهما به الاشجار العالية. والاغصان السامية - [00:14:50](#)

والاوراق والازهار والاقاحي والثمار لكن الفارق بينهما ان الحديقة قد احيطت بسور فكل حديقة لا يفهم منها الا انها محاطة. ومن اين بمعنى الاحاطة لان اللغة في اصلها تقول ذلك. يقولون احقق - [00:15:20](#)

فلان بفلان اي احاط به. احاط به احاطة السواد بالمعصم حاول بقى يربط اموره ويحاول يجمع ويرتب لغاية لما احاط به. كحال العدو عندما ان يتربصوا بعده. فيقولون احققوا بهم اي احاطوا بهم - [00:15:58](#)

تأتي الخيل فتحيط بالقوم فنقول احققت الخيل بالعدو. يعني ايه؟ احاطت احسنت احاطت. اذا الحديقة لابد ان يكون فيها ماذا؟ سور يحوطها. لكن يا ترى حدائق الجنة سورها من اي شيء. الله اعلم. ارتفاعها كيف هو؟ الله اعلم. كيف - [00:16:27](#)

فبني ذلك الجدار او هذا السور او هذا الحائط الله اعلم. الله اعلم في اللغة من باب التوسع يطلق على الحديقة حائطا يطلق على الحديقة ماذا؟ حائطا. ومنه حديث ابي هريرة في الصحيح. ان الصحابة افتقدوا النبي صلى الله عليه - [00:16:57](#)

عليه وسلم فوجده ابو هريرة في حائط. طب كيف دخل ذلك الحائط؟ حائط يعني ايه؟ حائط يعني جدار لأمال حائط يعني ايه حديقة. كيف دخل؟ وجد فتحة فاحتفز كما يحتفز الثعلب ثم دخل من ذلك - [00:17:25](#)

او من هذه الفتحة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في الحائط. يبقى الحائط يعني ايه؟ ما تقولش يعني البستان او الجنينة او الجنة ولكن تقول الحائط يعني الحديقة. فانظر الى هذه المعاني - [00:17:45](#)

وتقاربها. ان للمتقين ما فاز حدائق. حدائق بدل مما فاز حدائق واعناب اجدار الاعناب والمقصود بالاعناب هنا الشجر وثمر الشجر يعني الشجر وثمر الشجر. الكرم يسمى ايه؟ يسمى اعناب. اللي هو - [00:18:05](#)

الثمرة والشجر يسمى ايضا ماذا ايه؟ اعناب. ولا يمنع ان يكون الشجر بثمره قائما. يبقى حدائق ما شاء الله مليئة بالاشجار ومن جملة هذه الاشجار اشجار ماذا؟ الاعناب. ولكن هذه الاعمال - [00:18:35](#)

ما شكلها؟ وما حجمها؟ وما طعامها؟ هذا كله عند ربي عز وجل وكواعب اتراب في الجنة دي الحدائق دي فيها كواعب. والكواعب جمعوا كاعب مش كئبة والكائب هي المرأة الناهز او الناهد او البالغة - [00:18:55](#)

ثم هذه النساء الجميلات الموجودات في الجنة التراب. التراب اي مثيلات في السن وقيل اتراب اي متشابهات كلهم شبه بعض. لا واحد بقى شكلها كذا والتاني شكلها كذا ولا واحدة تخينة رفيعة ولا - [00:19:24](#)

قصيرة ولا الثانية طويلة ولا واحدة سمينة ولا الثانية ضعيفة. لأ. هات رابع. سبحان الله سبحان الملك وكواعب اترابا وكأسا. الاكواب اذا لم تكن لها عراوي سميت كأسا فاذا كان لهب عراوي سميت كوزا. يعني هذا الكوب يسمى ماذا؟ كأسا. طيب لو - [00:19:44](#)

وعملنا البتاعة دي وجعلنا له ودنين كده البتاع ده يقع يبقى كده صار كوزا. ماشي؟ واحنا عندنا في البلد دايم ايام زمان كان فيه هناك السبيل. السبيل زير - [00:20:16](#)

وعلى زر ايه؟ الكوز ومربوط بسلة كده جامدة علشان ما يسرقش الكوز ده. الكلام ده ايام زمان. هذا هو الكوز لان له ايه؟ له دان. الودان لما نقول له ودان نقول ايه؟ له عروة. عروة يعني حاجة يتمسك منها - [00:20:37](#)

وكل شيء يستمسك به يسمى عروة. ومنه سميت عرى الاسلام بماذا؟ بعري لانه يجب ان يستمسك بها. في هذه الجنان اكواب. وهذه الاكواب جميلة يا ترى هل هذه الاكواب مصنوعة من زجاج الدنيا؟ او - [00:20:57](#)

من ذهب الدنيا او من كبر الدنيا حاشا وكلا. وهذه الكؤوس دهاقا قيل دهاقا اي مترعة متتالية مطرعة متتالية. مطرعة اي ممتلئة مطرعة اي ممتلئة متوالية ورا بعضها. الله! الواحد لو شرب كوبايتين - [00:21:27](#)

بعد كده ما يقدرش. الجنة ليست سنن اهل الجنة كسنان اهل الارض. انت ممكن تأكل فلم يدوبك يعني ربع فرخة. وتكون من الشاكرين الحامدين وتبوس رجلك قبل ايديك. في الجنة الامور تختلف تماما - [00:21:57](#)

ممكن ان تأكل ما شئت وكيف شئت وفي اي وقت شئت. لا تخاف رهقا ولا تخاف مرضا ولا تخاف مغلا مش لن تأكل ومعك الانتوسيد

من اجل اسهال. او معك الفوار - 00:22:17

من اجل الحموضة. ابدا امور الاخرة ليست هكذا. مش قبل ما تاكل ستأكل الخضروات وبعد ما تاكل تاكل بعض الفاكهة عشان تهضم. لا لا لا. الجنة سنن اهلها ليس كسنن اهل الدنيا - 00:22:37

وقيل الدهاق وكأسا دهاقا اي كأسا غنية. كأسا غنية وماذا ايضا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا كل ما لا يترتب عليه نفع فهو له. وكان السلف يعدون كلامهم دون ما يتقربون به الى الله - 00:22:57

اليس لهم فيه حاجة كان يعدون اي كلام خارج اللاتين دول كانوا يدونه ماذا؟ لغوا في هناك كلام حياتي لابد منه. لابد ان انت تذهب تشتري وتبتاع ان انت تتاجر - 00:23:35

ان انت تدرس ان انت تسأل عن مسألة دي كلها امور حياتية. تسأل عن عنوان دي كلها امور حياتية لابد منها والامور الدينية التي تقربك الى الله. فكل ما كان الانسان - 00:23:55

معاقلا اللببية كلما كان ذلك خيرا له في الدنيا والاخرة. فضول الكلام فذلة الاقدام. فضول الكلام مذلة الاقدام. والذين يتفننون في تصريف الكلام وتشقيقه اما انهم يريدون منزلة عند الخلق او يريدون نصرة - 00:24:15

انفسهم او هم من جملة الحمقى الذين يهزون بما لا يعرفون. او بيتكلموا وخلص. ما ينفعش ولذلك سمي هذا الكلام الفضل اي الزائد عن الحاجة سمي بماذا؟ باللغو. اي لاغي. لا - 00:24:45

لاغي. فالكلام اللاغي الذي لا يترتب عليه اثره. ايه الاثر او حصول المصالح حصول المصالح هذا هو المقصود من الكلام. لان الاصل ان الكلام في القلب الانسان. الكلام عزيز الكلام شريف. الكلام عزيز والكلام شريف. ولذلك اصل الكلام موجود فين؟ في القلب لشرف القلب - 00:25:05

فطالما ان الكلام بيطلع من القلب فلا بد ان يعتني الانسان في لفظه ومقاله يبقى كلامه ده من ضبط كويس. قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - 00:25:40

اذا الكلام هو صورة للتعبير عما يكون في القلب. ولهذا كانوا يقولون بان اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن مقصودهم. ويمكن ان نضيف جزئية صغيرة بدل ما نقول ان اللغة اصوات نقول - 00:26:04

اللغة وسيلة للتعبير عن المقصود. سواء الوسيلة ديت بالصوت او بالاشارة. وهذا يكون اسد من التعريف الاول. يبقى اللغة وسيلة للتعبير عن المقصود. ده اللغة لو قلت لك ما رأيك مثلا في اوباما او في كلينتون او في آآ راجل اللي موجود ده اسمه - 00:26:26

ترامب او ما الى ذلك. هتقول دول صفتهم ونعتهم وبيعملوا هتقعد تتكلم نص ساعة. طب لما تتكلم نص ساعة في الناس دي. انت كده ووفيتهم حقهم ولا ممكن كمان نزيد في الكلام؟ ممكن نزيد. طب ما رأيك فيهم اقوم عامل بايدي - 00:26:55

كده. الاشارة ديت تكفي ولا لا تكفي؟ تكفي تماما. اذا صارت هذه الاشارة معبرة عن المقصود. وهي ليست اصواتا فصار التعريف الاصح للغة انها ليست مجرد اصوات وانما هي وسيلة للتعبير عن - 00:27:15

اين المقصود؟ اين المقصود؟ فين؟ في القلب. ولذلك اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم شو بيتكلم ازاي وبيعبّر ازاي؟ وبيطرح فكرته ازاي؟ ويتوسل اليها ازاي؟ وفي ذلك فليتأمل العقلاء اصناف الخلق لبيتعظوا وليحمدوا نعمة الله عز وجل على نعمائه الكثيرة - 00:27:35

يبقى لا يسمعون في الجنة لغوا. اذا الجنة ما فيش فيها فضول كلام نهائي. ما فيش فيها فضول كلام. فضول الكلام بيؤدي الى الشقاق والنزاع. ليه؟ فضول الكلام بيؤدي ده يفهم صح ودي يفهم غلط فيختلفهم تحصل - 00:28:05

مشاكل. فضول الكلام يؤدي الى تنازع القلوب قبل تنازع الابدان. طيب. ولا كذابا قليل ولا كذاب اي ولا كذابا. ولا كذابا. يبقى الجنة ليس فيها فيها كذب يا الهي. طب ما هو الكذب من جملة اللغو - 00:28:25

الكذب من جملة اللغو. لانه لا يترتب عليه مقصود صحيح. ده كذب. فكيف او لماذا خص الكذب بالذكر بعد اللغو. وذلك لبيان خطورة

الكذب. وقيل ولا كذابا اي ولا تكذيبا. ولا تكذيبا. والتكذيب ان يكذب بعضهم على بعض - [00:28:53](#)

فاذا كذب الناس بعضهم على بعض افضى ذلك ايضا الى نفرة القلوب. يبقى الكذب ده اصل كبير جدا من من اصل الشرور من اصل الشرور. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والكذب - [00:29:23](#)

فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل او المرء يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. كلمة تحري الكذب دي لو نظرت ودققت فيها - [00:29:43](#)

تجد ان من احد مقاصد الكذابين التماس المنزلي عند الناس. بيتحرى بيزبط كلامه. ويزبط الكذب حتى يكون رائجا عند الناس. مع انه في نفسه يعتقد ان هذا ماذا؟ ان هذا كذب. وهذه المسألة تكلمت فيها من - [00:30:03](#)

قبل اذا الجنة مكان فاضل. يبقى زمن الانسان بيتمتع في الجنة بطعمها وطعمها وشرابها فانه يتمتع في الجنة بماذا؟ الا يشنف اذنه شيء من لغو او وكذب. يبقى كل ما الناس تستريح من مسألة فضول الكلام. وربنا عز وجل يريحها من - [00:30:23](#)

والتشقيق في الكلام كل ما كان ذلك افضل. بعض الناس ربما لا يقصد الكذب. وانما يزيد في كلامه وينقص هذا ليس بكذب. بل ان هذه سنة جرت عند كثير من الناس - [00:30:53](#)

جزاء من ربك اي هذا الذي مضى من دخول الجنان والتنعيم فيها هذا كله جزاء من ربك. جزاء من ربك عطاء حسابا يختلف اهل العلم في معنى حسابه قيل الحساب اي الكثير الحساب اي الكثير اي جزاء من ربك - [00:31:11](#)

كثيرا ومنه سمي الحسب حسبا لان الحسيب هو الذي الى تقل مناقبه وانما تكثر مناقبه. اذا هناك علاقة بين الكثرة وبين الحسد. هذا قول القول الثاني ان المقصود بحساب اي متواصلا - [00:31:48](#)

اي متواصلة. وقيل المقصود بحساب اي مقدرة. فان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. فالحساب هنا بمعنى ماذا؟ التقدير والمقصود ان الله تبارك وتعالى يجازي اهل الطاعة في الجنة بالخير - [00:32:18](#)

الكثيرات بالعطاء عطاء. عطاء. وقال ربنا عز وجل في العطاء عطاء غير مجذوذ. مجزوذ عن ايه؟ مقطوع. عطاء واسع جدا. عطاء غير مجذوذ. عطاء ربنا عطاء واسع عطاء واسع. ومن كثرة هذا العطاء - [00:32:48](#)

ومن كثرة هذا العطاء لا يستطيع العبد ان يصفه. عطاء واسع عطاء لا يمكن ان مصورة عطاء حسابا كثيرا غنيا مباركا. متواصلا دائما. ثم قال ربنا عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن - [00:33:16](#)

لا يملكون منه خطابا. رب السماوات والارض هذا بدل من جزاء من ربك اذا جزاء من ربك رب السماوات والارض. وما بينهما الرحمن صفة لرب المجرورة. اي اللفظ انما جر صارت الصفة كذلك مجرورة. ويجوز - [00:33:43](#)

ان تقرأ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. باعتبار انها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو رب السماوات والارض وما بينهما. والرحمن تكون صفة لرب الاولى ويمكن ان تكون رب السماوات والارض وما بينهما الرحمة - [00:34:12](#)

من رب مبتدأ والرحمن هو الخبر. ولا يملكون خبر ثاني. رب السماوات والارض. الرب الجليل الذي انعم على المؤمنين بالجنان. وتحنن اليهم بالاحسان واکرمهم بالاکرام والرضوان هو رب السماوات والارض وما بينهما - [00:34:42](#)

وهذا الرب الكريم الرحمن لا يملكون منه خطابا. اي لا يتكلمون الا لا باذن منه. قال الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فربما تحمل الخطاب هنا معنى الشفاعة - [00:35:11](#)

فيوم القيامة لا تسمع الا همسا ولا يأذن ربنا عز وجل للحديث الا لاهل الشفاعة وعاء الانبياء والملائكة والمؤمنون يأذن لهم الرب سبحانه وتعالى ان يتكلموا فلا يتكلمون الا باذن منه. وهذا قول الله عز وجل لا يملكون منه خطابا - [00:35:40](#)

هذا اليوم يقوم الملائكة صفا. الروح قيل المقصود بالروح اي ارواح الخلائق قبل ان يحشر الناس وما بين النفختين تكون صفا صفا. تأتي هذه الروح والملك صفا صفا. اي صفوفا بعد صفوف. وقيل الروح. جبرائيل - [00:36:10](#)

فيأتي والملك صفا صفا. وقيل الروح ملك غير جبريل. ياتي وبقية يأتي وبقية الملائكة صفا صفا. والله تعالى اعلم بالمقصود ولكن هؤلاء الذين قاموا بين يدي الله عز وجل صفا صفا لا يتكلمون - [00:36:50](#)

الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. يلهمهم ربنا عز وجل الصواب في القول وهذا الصواب ان يوقعوا الشفاعة للمستحقين من اهل التوحيد. وقيل الصواب ان يوفقهم الله عز وجل الى شهادة التوحيد - 00:37:20

ذلك اليوم يوم القيامة. ذلك اليوم الحق. الحق اي ثابت. الذي لا مرية فيه ولا شك وكل ثابت يسمى حقا. ولذلك سمى ربنا عز وجل نفسه ماذا حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ذلك اليوم الحق هذا - 00:37:47

فيه رد على المكذبين بالبعث بعد الموت. وما يتلو هذا البعث من الحشر والنشور والموقف والحساب والميزان والوزن والحوض والصراط والجنة والنار هذا اليوم حق فما كان هذا اليوم حقا فينبغي للعاقل - 00:38:17
ان يتخذ الى ربه سبيلا اي مآبى. فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً. اي سبيلا حث من الله عز وجل لجميع العقلاء. ان يجتهدوا ان يكون بينهم وبين الله تعالى - 00:38:51

سبيلا سببا موصولا. فالיום نستطيع ان نعبد الله وان نقوم بالتكليف ونحن في اهليته وما يدرينا لعلنا بعد دقيقة واحدة نحرم هذا التكليف فيحاسبنا ربنا عز وجل على ما مضى. فنكون من الخاسرين. ممكن واحد طالع مش هاقول يموت ولا حاجة - 00:39:11
طالع تخبطه عربي يقع على دماغه لموه على دماغه خلاص ينتقل حاله من العقل الى الجنون ولكنك ستحاسب على ما مضى من عمرك قبل هذا الجنون. دعك من الموت. دعك - 00:39:41

الموت. يمكن ان تصيبك افة تتسلط على عقلك فبعد ان كنت عاقلا تصير مجنونا. ماذا تصنع؟ اجتهد واجعل بينك وبين الله تعالى سببا موصولا اياك ان تضع عمرك. اياك ان تفرط فيما وهبك الله تعالى اياه - 00:40:01

ان الاعمار تنفلت. وان الازمان تمضي. فاذا مضت فانها لا تعود والاربيب البصير النجيب العاقل هو الذي يعد العدة لهذا اليوم الاخر فان شاء اتخذ الى ربه مآباً. هذا حث من الله عز وجل للمكلفين من بني ادم ان - 00:40:28

اجعلوا بينهم وبين الله تعالى سبيلا. ثم هذا الخطاب الاخير قيل لكفار قريش وقيل لعموم الكفار وقيل لكل المخالفين والعصاة انا انذرناكم عذابا قريبا. قالوا كل ما هو ات فهو قريب. كل ما هو ات فهو قريب. ودي كلام - 00:40:58

دم جميل الانسان بيمر كم سنة؟ والذي سيأتي سيأتيه بعد كم سنة؟ فاذا نظرت وجدت ان المسألة قريب انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. هم كفار. فلا يؤمنون بالبعث. اما الذي - 00:41:28

تؤمن بالبعث فانه يؤمن ان البعث قريب منه اعظم من قرب نفسه منه شف انفاذك التي تخرج منك بتشك فيها ولا مؤمن بها؟ مؤمن ان دي انفاذك. كذلك البعث حق. البعث حق. انا انذرناكم عذابا قريبا - 00:41:50

انا انذرناكم عذابا قريبا. النذارة تكون للمخالفين. اذا هذه الاية ارباب للمخالفين واهل المخالفة الكفر وادنى المخالفة المعصية. انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه هل معنى ذلك ان الانسان لن يحاسب على نظراته ولن يحاسب على مسموعاته؟ ولن - 00:42:20

حاسب على مسعاه وممشاه برجله لن يحاسب الا على ما كسبه بيده ذلك بما قدمت يدك. ذلك بما قدمت ايديكم. لماذا يعبر عن العمل كثيرا بماذا باليد؟ قيل ان اليد دلالة على القوة. والعمل يحتاج الى قوة - 00:42:58

اخوتي اللي ينتج والقوة يتفاوت الناس فيها. فاذا كان العمل كبيرا ضخما احتاج الى قوة اعظم لافترضنا مثلا واحد هيشرب مثلا او هيعمل غرزة يشرب الناس فيها شيشة والثاني هيعمل ماخوور ويجيب رقاصات والناس تشرب فيها خمر. ده عمل وده عمل. لكن ايهما اكثر - 00:43:28

واقوى واكثر جهدا الاول ام الثاني؟ الثاني. اذا العمل يباشر بالقوة واليد هي الة القوة. فعبر عن القوة باي سبب بماذا؟ باليد والقول الثاني ان اليد معظم الاعمال انما تباشر باليد. فعبر عن - 00:43:58

العمل باليد باعتبار انها هي السبب الاكثر. مش السبب الاقوى السبب الاكثر. يبقى تارة عبر عن العمل باليد مراعاة لمعنى القوة والقول الثاني مراعاة لمعنى ماذا؟ لمعنى الكثرة يوم ينظر المرء وقيل ينظر اي ينتظر المرء ما قدمت. ما يمكن ان تكون موصولية. اي -

00:44:28

يوم ينظر المرء تقديما. ويمكن ان تكون مصدرية يمكن ان تكون موصولية بمعنى الذي ينظر المرء الذي قدمت يده. او مصدرية تقديم بمعنى تقديم. يوم ينظر المرء ما قدمت يدا - [00:45:04](#)

هذا دلالة على الحساب. وان الله تعالى سيحاسبك عن الصغير والكبير. وعندها يقول يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. روى بعض اصحاب الكتب كعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبري ان الله تعالى يبعث الخلائق جميعا - [00:45:26](#)

الانس والجن والحيوان والطير. فيقاد يقاد للمظلوم من الظالم. حتى يقاد للجلحاء من القرناء. الجلحاء اللي هي الشاة التي لا قرن لها. القرناء هي الشاة التي لها قرن. فالشاة لما يكون لها قرن تخبط الثانية تعورها - [00:45:53](#)

فيقاد لها ويأمر الله عز وجل القرناء بان تكون ترابا فتصير ترابا فيرى الكافر ذلك فيتمنى ان يكون ترابا كهذه العجماوات. ولكن هيهات ثم هيهات. وهذا قول الله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. نسأل الله تبارك وتعالى - [00:46:23](#)

ان يجعلنا من اهل الخيرات. وان يصرف عنا سوء والمنكرات. وان يوفقنا واياكم الى محابه ومراضيه وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. نسأله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بالحق وان - [00:46:53](#)

هدينا اليه وان يمسكنا به وان يجعلنا واياكم من المحفوظين المهتدين - [00:47:13](#)